أشكال المقاومة السينمائية في فلسطين قبل النكبة

Cinematic Forms of Resistance in Palestine Before the Nakba

سيد علي إسماعيل *

sayed_ali@arts.helwan.edu.eg

ملخَّص:

أغلب الكتابات حول المقاومة السينمائية في فلسطين تتحدث عن هذه المقاومة بعد نكبة فلسطين عام 1948م، ظنًّا من أصحابها أن أي حديث عن السينما في فلسطين قبل النكبة، يعني الحديث عن السينما الصهيونية، استنادًا على أن السينما في فلسطين قبل النكبة كانت يهودية أو بيد اليهود أو برعاية اليهود .. وهذا أمر غير صحيح!! كما أن الأغلب الأعم يظن أيضًا أن المقاومة الفلسطينية –بصفة عامة– ظهرت بوصفها نتيجة طبيعية لاحتلال العصابات الصهيونية لأرض فلسطين عام 1948م، وهذا أيضًا أمر غير صحيح!!

وهذا البحث سيثبت أن أشكال المقاومة السينمائية في فلسطين بدأت مع ظهور السينما في فلسطين، وظهرت بقوة بعد صدور الوعد المشئوم «وعد بلفور» عام 1917م. ومن مظاهر أشكال المقاومة السينمائية ظهور كلمة «وطني أو وطنية» تعبيرًا عن الشخص الفلسطيني أو المؤسسة الفلسطينية مقابل «يهودي أو صهيوني .. ويهودية أو صهيونية» تعبيرًا عن المهاجر الأوروبي أو المؤسسة الصهيونية! لذلك وجدنا «سينما لونابارك» بوصفها سينما وطنية يديرها أو يمتلكها فلسطيني عام 1922م، مقابل «سينما صهيون» التي تروج لأفكار الصهيونية في فلسطين ويديرها

* كلية الآداب – جامعة حلوان.

ويمتلكها صهيوني!! وكذلك سينما «بيتان» الوطنية لصاحبها عبد الرحمن الطوبجي عام 1926م، وسينما «أبوللو» عام 1928م .. إلخ

وأهم شكل من أشكال المقاومة السينمائية هو تكوين مشروع وطني سينمائي فلسطيني تحت اسم «الشركة الوطنية للسينما في فلسطين» والذي بدأ التفكير فيه عام 1933 وتم تحقيقه بافتتاح «سينما الحمراء» عام 1937، هذا بجانب مشاريع وطنية أخرى في مجال السينما، وكذلك وجود حركة نقدية سينمائية وطنية تقف بالمرصاد لمحاولات الصهاينة للترويج لرواياتهم الكاذبة بأن فلسطين أرض بلا شعب!!

والبحث بأكمله سيعتمد في معلوماته على الصحف الفلسطينية المعاصرة للأحداث مع ذكر مجموعة من الإعلانات السينمائية ونشرها، كون الوثيقة خير رد على المزاعم الصهيونية، وأبلغ دليل على روايات الصهاينة الكاذبة، إثباتًا أن المقاومة السينمائية كانت لها أشكال متنوعة في فلسطين قبل النكبة.

الكلمات المفتاحية: فلسطين، النكبة، المقاومة، السينما.

Abstract:

Most of the literature on the resistance of Palestinian cinema concentrates on this phenomenon after the 1948 Nakba, on the basis that any cinema discussion in pre-Nakba Palestine must be a reference to Zionist cinema. This is due to the belief that cinema work in pre-Nakba Palestine was either exclusively Jewish, managed by Jews, or financed by Jewish organizations. But this supposition is incorrect. And also, the hegemonic perspective assumes that Palestinian resistance in general arose as a natural reaction to the occupation of Palestinian territory by the Zionist militias in 1948, and it's incorrect neither.

In this paper, I try to illustrate that the forms of cinematic resistance in Palestine started concomitantly with the inception of cinema in Palestine and escalated after the release of the notorious "Balfour Declaration" in 1917. One of these manifestations of cinematic resistance was the intentional use of adjectives "national" or "patriotic" to refer to Palestinian individuals or institutions, by way of contrast with the designation of European immigrants or Zionist groups as "Jewish" or "Zionist.".

Thus, accordingly, one would find that "Luna Park Cinema," established in 1922, had been a Palestinian-owned or a Palestinian-managed national cinema quite different from that of "Zion Cinema," which was devoted to the implementation of Zionist doctrine and whose management and ownership were in Zionist hands. Similarly, other national cinemas were developed with "Beitan Cinema," inaugurated by Abdul Rahman Al-Tubji in 1926, and with "Apollo Cinema," established in 1928.

One of the most important acts of cinematic resistance was the actualization of a Palestinian national cinema project called "The National Cinema Company in Palestine," which was envisioned in 1933 and accomplished with the launch of "Al-Hamra Cinema" in 1937. Parallel to this project, there were other national efforts in the field of cinema, along with a movement of national film criticism that engaged in resisting Zionist efforts at promoting their falsely misleading argument that Palestine is "a land without a people." The present study primarily utilizes the utilization of contemporary Palestinian newspapers as central sources, including the reproduction and examination of a range of cinema advertisements. The archival records constitute the most robust counter-evidence to Zionist arguments and the clearest illustration of their constructed discourses, thereby verifying that there was cinematic resistance in Palestine in various manifestations even before the Nakba

Keywords: **Palestine, Nakba, Resistance, Cinema.**

أغلب الكتابات حول المقاومة السينمائية في فلسطين، تتحدث عن هذه المقاومة بعد نكبة فلسطين عام 1948، ظنًا من أصحابها أن أي حديث عن السينما في فلسطين قبل النكبة، يعني الحديث عن السينما الصهيونية، كون الفلسطينيون لم تكن لهم أية جهود تُذكر في مجال السينما، ناهيك عن استخدامهم السينما وسيلة للمقاومة!! وهذا التصور ربما يقبله العقل ظنًا بأن المقاومة الفلسطينية بدأت بعد النكبة، وأن السينما في فلسطين صناعة يهودية صهيونية غربية ولا يد للعرب أو للفلسطينيين فيها بأي شكل من الأشكال!! وللأسف الشديد أن أغلب المراجع المتاحة، أو التي كتبها صهاينة وغربيون رسخت ذلك الاعتقاد في أذهاننا ولم تترك لنا أي مجال للبحث كون الصهاينة متحكمين في كل الوثائق والحقائق والمراجع الفلسطينية التي تؤكد الرواية الفلسطينية الحقيقية، التي تقف بالمرصاد ضد الرواية الصهيونية الملفقة والكاذبة!!

بسبب هذا الموقف تبنيت مشروعًا خاصًا بي وبكتاباتي بأن أنبش الصحف الفلسطينية التي صدرت قبل النكبة – كونها شاهد على العصر – لاشتمالها على الحقيقة الموثقة من أجل إبراز الرواية الفلسطينية وتثبيتها أمام الجيل الحالي والأجيال القادمة، وهي الرواية التي تقول إن فلسطين كانت دولة مكتملة الأركان، ولم تكن أرضًا بلا شعب كما يروج الكيان الصهيوني لها، بدليل أن لها جهودًا سينمائية قاومت بها السينما الصهيونية الدخيلة على فلسطين، وهذه المقاومة اتخذت عدة أشكال:

1 – المقاومة بالمنع

أول سينما وثقتها الصحف الفلسطينية كانت في القدس عام 1908، وهي سينما «أوراكل» أو «تياترو أنيستي»، وكانت تعرض صورًا متحركة عُرفت وقتذاك بالسينماتوغراف، وهي أشرطة تسجيلية صامتة تمثل: "أشهر الوقائع التاريخية والألعاب المختلفة والمواقع الحربية والمناظر التشخيصية والنوادر المضحكة"، وكانت تُعرض على فترتين مسائيتين [1].

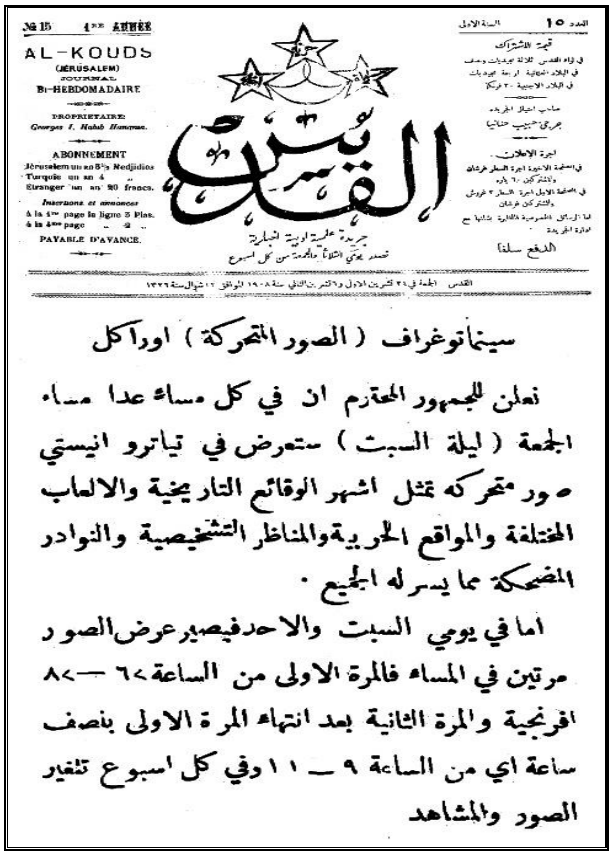

القدس

AL-KOUDS

جريدة عثمانية اوربية اسبوعية

سينماتوغراف (الصور المتحركة) اوراكل

نعلن للجمهور المحترم ان في كل مساء عدا مساء الجمعة (ليلة السبت) ستعرض في تياترو انيستي صور متحركه تمثل اشهر الوقائع التاريخية والالعاب المختلفة والمواقع الحربية والمناظر التشخيصية والنوادر المضحكة مما يسر له الجميع .

اما في يومي السبت والاحد فيصير عرض الصور مرتين في المساء فالمرة الاولى من الساعة ٦ ½ — ٨ ½ افرنجية والمرة الثانية بعد انتهاء المرة الاولى بنصف ساعة اي من الساعة ٩ — ١١ وفي كل اسبوع تتغير الصور والمشاهد

أول إعلانات سينمائية في الصحف الفلسطينية عام 1908

ومن اسم السينما واسم صاحبها، يتضح أنها يهودية!! ومع صدور وعد بلفور المشؤم سنة 1917، وسيطرة الإنجليز على إدارة فلسطين باسم الانتداب، وتسهيلها هجرة اليهود بأعداد كبيرة إلى داخل فلسطين والاستيطان بها، انتشرت السينمات الصهيونية داخل فلسطين وبدأت تعرض أفلامًا تتوافق مع مشروعها الصهيوني في الاستيلاء على فلسطين بحجة أنها أرض بلا شعب!!

اكتشف الفلسطينيون مبكرًا هذا المخطط، وبدأوا في مقاومته بأن أداروا بأنفسهم سينمات وطنية أملًا في جذب الجماهير لمشاهدة أفلام بإدارة وطنية، والابتعاد عن الأفلام التي تُعرض في السينمات الصهيونية! وأول من فعل ذلك «عبد الرحمن الطوبجي» الذي أدار سينما «لونابارك» في يافا عام 1922، حيث نشر متفرج كلمة في جريدة «فلسطين»، قال فيها تحت عنوان «ليلة في سينما لونابارك»:

"لم أعتد الاختلاف كثيرًا إلى محلات السهر، وأتفق إن زرت في الأسبوع الماضي «سينما لونابارك» فأعجبتني الرواية التي حضرتها في موضوعها ومغزاها وعظمتها ونقاء رسومها. اسم الرواية «الصاعقة» ولا أريد أن أطيل في الوصف، ولكني أقول إني أعجب كيف لا يزال بعض شباننا يفضل أن يقضي سهرته في أحد معارض الصور المتحركة الصهيونية، ويسعى إليها من أقصى المدينة إلى أقصاها وعندنا مثل هذا المحل؟ وقد قال لي صديق كان يجلس إلى جانبي أن هذا المحل قد اتفق مع إحدى شركات الصور المتحركة الكبرى في مصر، فهو يعرض في كل مساء أمثال الرواية التي حضرتها وكلها من أحسن الروايات وأجملها. لأن يقضي أحدنا سهرته في مثل هذا المحل الوطني الذي لا يخلو من موعظة أخلاقية يفيد بها زواره، خير من أن يقضيها في محل آخر يستفرغ ما في جيوبه ويسمم جسمه وأخلاقه" [2].

فلسطين
La Palestine
يافا في ١١ حزيران غ و ٢٩ ايار ش سنة ١٩٢٦
سينما بيتان
لصاحبه عبد الرحمن الطوبجي
امام معمل واكنر
جمع الى السعة حسن الترتيب على الطرق الحديثة ، وزيارة واحدة تجعلك ان تفضله على كل سينما آخر ، فضلاً عن المناظر الجديدة التي تمثل فيه
الاسعار
الدرجة الاولى ١/٢ ٦
« الثانية ١/٢ ٥
« الثالثة ١/٢ ٣
« الرابعة ١/٢ ٢
رواية الاسبوع : قد قتلت ذات سبعة فصول

أحد إعلانات السينما الوطنية «بيتان» عام 1926

بعد أربع سنوات – وتحديدًا عام 1926 – ظهر «عبد الرحمن الطوبجي» مرة أخرى، بوصفه صاحب السينما الوطنية «بيتان» أي سينما فلسطينية عربية يديرها فلسطيني – وليس يهوديًا أو صهيونيًا – وكان موقعها أمام معمل واكنر بيافا. وواصلت جريدة «فلسطين» الإعلان عن عروضها تحت عنوان «السينما الوطني» وحثت الجمهور على مشاهدة أفلامها، بدلًا من دور السينما الصهيونية، ومن أهم الأفلام التي أعلنت عنها الجريدة: «قد قتلت»، و«الهدف»، و «أمبراطور الفقراء»، و«الدكتور مبوس» [3].

وفي عام 1928 عرضت سينما «أبولو» الوطنية – ومقرها العجمي بيافا – فلم «أربعة فرسان الرؤيا»، فقال ناقد جريدة «فلسطين» بعد رؤيته للفلم: "قد أسفنا ونأسف دائمًا أن نرى الوطنيين مقصرين في تشجيع هذا السينما التشجيع اللازم في حين أن ما يتوفر في السينما الأجنبي اليهودي متوفر فيه، فعسى أن نرى الإقبال بعد اليوم عظيمًا عليه لأن في ذلك فائدة الوطنيين أنفسهم" [4].

وفي عام 1930 تحدثت جريدة «مرآة الشرق» عن قيام بعض الفلسطينيين بالمشروعات الوطنية، ومن أهمها «سينما فلسطين» التي قام بإنشائها الشاب «يوسف بتروني» في شارع الملك جورج في كلية تراسنطة، أي «كلية الكردينال فراري سابقًا» [5]. وعندما عرضت السينما فلم «ابن حور»، قالت الجريدة: "كان الإقبال عظيمًا على هذه الرواية مما دل على تقدير الناس للروايات المهمة الكبيرة وحبهم لتشجيع المحلات الوطنية. هذا وأننا نأمل من صاحب هذه السينما النشيط أن يأتينا دائمًا بمثل هذه الروايات الجميلة حتى يتهافت العرب على حضور سينماه. ولا شك أن كل من حضر هذه السينما لا يسعه إلا الرجوع إليها مرة ثانية لما يجد هناك من الراحة والمناظر الفتانة. فليشجع العرب هذه السينما الوطنية" [6].

لم تكتف المقاومة الوطنية الشعبية بتشجيع الجمهور على دخول السينمات الوطنية، بل كانت تمنع العرب من دخول السينمات الصهيونية بالقوة!! فجريدة «فلسطين» قالت تحت عنوان «حتى دور السينما يقاطعها العرب»: "تحت هذا العنوان قالت جريدة «دافار» إن المحرضين يقفون أمام دور السينما حتى إذا ما شاهدوا عربيًا يريد شراء تذكرة أبعدوه عن ذلك المكان. وقد شوهد ثلاثة من المحرضين أمام سينما «صيون» في القدس يقومون بهذه الأعمال" [7].

2 – المقاومة بالنقد

انتقلت المقاومة إلى مرحلة أخرى، تمثلت في نقد الأفلام الصهيونية والوقوف أمام المخططات الصهيونية، حيث سنت حكومة الانتداب البريطاني قانونًا بوجوب إعلام الحاكم العسكري البريطاني في فلسطين بكل فلم سينمائي قبل عرضه على الجمهور، حيث إن له الحق في منع أي عرض "يظهر من عنوانه ورسومه أنه منافٍ للآداب، وقد أعطيت السلطة لموظفي البوليس والمعارف العاليين لمعاينة كل ما يُعرض من الصور المتحركة" [8].

للأسف الشديد كانت الرقابة صهيونية الهوى، فاستغلها اليهود الصهاينة لصالح أفلامهم التي تساعدهم في مخططاتهم، لذلك فضحت الصحف الوطنية هذا المخطط بالنقد الصحفي! فبعد عام واحد من سن قانون الرقابة، كتب «إلياس بندلي مشحور» مقالة – نشرها في جريدته «بيت المقدس» التي تصدر في القدس – عنوانها «في سينما صهيون»، قال فيها:

"الحكومة تساعد الصهيونيين على نشر دعوتهم، وتخالف هي نفسها ما تأمر رعيتها بمراعاته! بعثت إلينا الحكومة منذ أشهر تقول إن الصور المتحركة لا تُعرض على الجمهور إلا بعد أن تُعرض على لجنة مراقبة .. غير أن الحكومة على ما يظهر لم تعمل بهذا القانون الذي أصدرته أو أنها إذا عملت به لم تراعه كما يجب وسلكت في ذلك سلوكًا لا يخلو من المحاباة! كان صاحب «سينما القدس الكبير» قد عزم منذ حين على عرض «حياة السيد المسيح»، فحالت الحكومة دون ذلك، والغالب في الظن أن منعها هذا كان مراعاة لشعور اليهود الذين لهم عمل سيء في المشاهد التي كان في النية عرضها. غير أننا بعد ذلك أخذنا نرى «سينما صهيون» يعرض على الناس صورًا تمس عواطف المسيحيين، إذ تنزل رؤساء دينهم منازل فيها ما فيها

من التحقير، فعجبنا من ذلك كل العجب وقلنا إما أن تكون الحكومة المحلية حكومة يهودية صرفة لا علاقة لها بإنكلترا المسيحية، وأما أن يكون رجال الحكومة البريطانية أنفسهم ممالئين لليهود إلى حد يسوّغون عنده دوس عواطف المسيحيين ليساعدوا اليهود على تنفيذ مآربهم ونشر دعوتهم" [9].

هذا النقد المنشور جعل الرقابة تنتبه إليه وإلى خطورته، وكانت له آثار إيجابية!! ففي عام 1925 عرض الصهاينة فلمًا سينمائيًا يصور مدنيّة اليهود في فلسطين، مقابل التقليل من شأن العرب، فانهالت المقالات النقدية الرافضة لهذا الفلم، مما جعل منتج الفلم «ماركس» يوقف عرضه [10]. ولكن اليهود الصهاينة لم يتوقفوا عن عروضهم السينمائية المثيرة لمشاعر الفلسطينين أصحاب الأرض! وفي المقابل لم تتوقف المقاومة النقدية لهم من قبل الصحافة الفلسطينية!! ففي عام 1932 كتب «منيف الحسيني» في جريدته «الجامعة العربية»، قائلًا تحت عنوان «من يراقب الأشرطة المتحركة؟»:

الجامعة العربية
Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE
من يراقب الاشرطة المتحركة ؟
تكرر عرض الصور المتحركة على النظارة في مختلف دور السينما ، وفيها من التحدي لشعور العرب والمسلمين في هذه البلاد ما فيها ، وفيها من الاساءة مالا يصبر عليه الحليم . ولطالما ارتفعت الاصوات بالاحتجاج على عرض مثل هذه الصور . ولهذه المناسبة نود ان نسأل من هم المراقبون العرب في لجنة مراقبة الاشرطة السينمائية ؟ وكيف يرضون بمثل هذه الصور ؟ وكيف يسمحون بما يسيء الى قوميتهم؟ اننا نكتب هذه الكلمة

مقدمة مقالة صاحب الجريدة عام 1932

" تكرر عرض الصور المتحركة على النظارة في مختلف دور السينما، وفيها من التحدي لشعور العرب والمسلمين في هذه البلاد ما فيها، وفيها من الإساءة ما لا يصبر عليه الحليم .. ولطالما ارتفعت الأصوات بالاحتجاج على عرض مثل هذه الصور. ولهذه المناسبة نود أن نسأل من هم المراقبون العرب في لجنة مراقبة الأشرطة السينمائية؟ وكيف يرضون بمثل هذه الصور؟ وكيف يسمحون بما يسيء إلى قوميتهم؟ إننا نكتب هذه الكلمة ونحن نجهل من هم أعضاء لجنة المراقبة. وحبذا لو تعلن السلطة عن أسمائهم حتى يحملهم الرأي العام قسطًا وافرًا من المسؤولية واللوم والتثريب" [11].

وصلت المقاومة النقدية إلى قمتها عام 1934، عندما فضح النقد مؤامرة صهيونية سينمائية، تمثلت في عرض فلم صهيوني باللغة العبرية وبدون رخصة رقابية في سينما «رينا بارك» بتل أبيب عنوانه «صوت إسرائيل بعد أن عاد لوطنه»! فوقف صاحب جريدة «الجامعة العربية» بالمرصاد لهذا الأمر، مهاجمًا الرقابة كونها سمحت بعرض الفلم "دون أن تظهر عليه علامة المراقبة؟ وإن كانت تعلم بذلك، متجاهلة أمر ضرورة عرض علامة المراقبة هل لنا أن نسألها كيف سمحت بعرض هذا الفلم العبري الناطق، وهو عبارة عن دعاية صهيونية مهيجة تستفز شعور العرب. إن هذا الفلم الذي نحن بصدده عبارة عن مناظر مختلفة لمدن فلسطين والمستعمرات اليهودية كله دعاية للصهيونية ولما تتطلبه هذه الصهيونية المتطرفة في فلسطين. ومن المناظر التي تثير استياء العرب موقف المغني أمام الحرم الشريف وهو ينشد نشيدًا محزنًا ثم يليه خطيب ثوري مهيج. وفي هذا كفاية لإظهار حقيقة هذا الفلم. ثم هناك منظر حائط المبكى وعويلهم وخطابهم على جبل الطور بالقرب من جامعتهم حيث يقفون ينظرون إلى القدس. ولم يقتصر هذا الفلم على ما تقدم بل أخذ يظهر العرب في مظهر المتأخرين وبأنهم ما زالوا على البداوة، من ذلك عرض خيام البدو والرعاة العرب وجانب من داخل البلدة القديمة في القدس وبيارة تسقى بدولاب يجره جمل على الطرز القديم إلى جانب بيارات اليهود التي تتدفق إليها المياه من المواسير والمضخات وأحياء رحوفيا في القدس ومتاجرهم ومناظر تل أبيب وما فيها من حياة وخلاعة على شاطئ البحر. ولا يستوعب المقام لتفنيد جميع نواحي هذا الفلم العبري الصهيوني غير أننا نهيب بهيئاتنا أن تنهض لمطالبة الحكومة بوقف عرضه وعدم السماح له بالخروج من فلسطين" [12].

ثارت بقية الصحف الفلسطينية ونشرت كل جريدة ما عنّ لها من نقد لإيقاف الفلم، فجريدة «فلسطين» قالت: "يتكلم في هذا الفلم الكثيرون من زعماء اليهود حاثين وداعين لإنقاذ فلسطين وتهويدها". أما جريدة «الدفاع» فواصلت حملتها حتى تم منع الفلم [13].

فلسطين

"FALASTIN"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية ، مصورة

Jaffa Thursday 12 July 1934

شريط يهودي سينمائي مثير

اخبرنا بعض رواد دور السينما انه يعرض في قاعة سينما ريتابارك اليهودية في تل ابيب فلم ناطق باللغة العبرية اخذه اليهود في فلسطين يتضمن الشيء الكثير عن حياة اليهود في هذه البلاد ويظهرهم بمظهر جذاب بينما يظهر العرب بمظهر قذر ويتكلم في هذا الفلم الكثيرون من زعماء اليهود حاثين وداعين لانقاذ فلسطين وتهويدها الى غير ذلك من الخطب المثيرة والمشاهد التي نفزع من التكلم عنها

وحدثونا ان هذا الشريط لا يقدم بالشهادة الخاصة التي تشعر بمروره على دائرة مراقبة الافلام في حكومة فلسطين ، فهل يعرض اذن بدون مراقبة ؟؟

وهل هذا صحيح ؟ اننا نسأل الحكومة اولا ودائرة مراقبة الافلام ثانياً وننتظر الجواب .

نموذج من انتقاد الصحف للفلم عام 1934

3 – المقاومة بالتسجيل

عندما انتشرت السينما التسجيلية في العالم العربي، استغلها الفلسطينيون في مقاومتهم ضد أفعال الصهاينة!! فمثلًا ركز الصهاينة على المصدر القومي لفلسطين، وتحديدًا على البرتقال اليافاوي، بوصفه أجود أنواع البرتقال في العالم من أجل استغلاله صهيونيًا، وحرمان العرب أصحاب الأرض من زراعته أو عدم معالجته أو تصديره .. إلخ، فقام الفلسطينيون بتصوير أفلام تسجيلية خاصة بكافة مراحل البرتقال اليافاوي منذ زراعة شتلاته وحتى تصديره. ومن هذه الأفلام فيلم عرضته سينما «أبولو» لتجار البرتقال يظهر عمليه تصديره إلى مانشستر، وتظهر فيه البواخر محملة بصناديق البرتقال اليافاوي [14].

ومثال على الأفلام التسجيلية المقاومة للصهاينة والخاصة بالبرتقال، ما ذكرته جريدة «الجامعة الإسلامية»، قائلة عن شركة الأفلام العربية الناطقة: "وقد شاهدنا باكورة أعمال هذه الشركة ومن بينها فلم البرتقال فرأينا نمو الشجرة وتطعيمها إلى أن تثمر فترى الزهرة والثمرة منذ خلقها إلى أن يحين قطافها فتقطف وتلف وتعبأ وتنقل من البيارات إلى الميناء وكل ذلك بأيد عربية. وحبذا لو تقدم أحد الشعراء لنظم نشيد البرتقال على نمط نشيد القطن في مصر ليلحن وينشد أثناء عرض هذا الفلم" [15].

فلسطين
FALASTIN
جريدة ، يومية سياسية ، اخبارية ، ادبية ، مصورة
Jaffa Friday 20 November 1936

حفلة سينمائية لتجار البرتقال

يعرض في الساعة الثالثة بعد ظهر غد السبت في قاعة سينما ابولو فى العجمي شريط (فلم) سينمائى عن قتال البواخر في مانشستر ومناظر مختلفة كثيرة عن ميناء هذه المدينة الصناعية وحركة الملاحة فيه وعدد المستودعات ومخازن التبريد وسكك الحديد وغيرها من الانشاءات التي كلفت ١٥ مليون جنيه

وقد دعي لحضور هذه الحفلة جميع تجار البرتقال وسيحضرها المستر برادي من شركة مانشستر شب قتال الذي وصل مؤخراً من انكلترا وتكون هذه الحفلة تحت رعاية خط الاثمار العربي

الجامعة الإسلامية
جريدة يومية سياسية

شركة الافلام العربية الناطقة

باكورة افلامها تضاهي احسن الافلام

ذكرنا امس خبراً مقتضبا عن شركة الافلام العربية الناطقة ورجونا ان يتقدم الاغنياء وسواد الشعب لتغطية اسهمها التى ستعرض عما قريب .

وقد شاهدنا باكورة اعمال هذه الشركة ومن بينها فيلم البرتقال فرأينا نمو الشجرة وتطعيمها الى ان تثمر فترى الزهرة والثمرة منذ خلقها الى ان تجنى قطافها فتقطف وتلف وتعبأ وتنقل من البيارات الى الميناء وكل ذلك بايد عربية وحبذا لو تقدم احد الشعراء لنظم نشيد البرتقال على نمط نشيد القطن في مصر ليلحن وينشد اثناء عرض هذا الفيلم .

وسنعود في فرصة اخرى الى ذكر اعمال هذه الشركة الناهضة .

نموذجان حول الأفلام التسجيلية عن البرتقال عام 1936 و1937

ومن الأفلام التسجيلية التي تُعدّ مقاومة كونها سجلت تراثًا فلسطينيًا شعبيًا ودينيًا – استولى عليه الصهاينة بعد النكبة، وقاموا بتهويده – وهو مظاهر الاحتفال بموسم النبي روبين [16]. وعُرض هذا الفلم عام 1932 في سينما «عدن»، ووصفت فحواه جريدة «مرآة الشرق» قائلة: ".. حيث ترون النبي روبين يوم موسمه والخيم التي نصبت هناك، والمهرجانات التي كان يقوم بها الزائرون هناك، وألعاب الجريد التي كان يقوم بها فرسان البدو، والموسيقى التي كانت تعزف هناك وتهز روبين مع المخاضة إلخ" [17]. كذلك الفلم التسجيلي الذي عُرض في سينما «أبولو» الوطني عام 1932، وبه مناظر «المؤتمر الإسلامي العام بالقدس» [18]، وهو وثيقة تاريخية مهمة كونه جمع أعلام المسلمين في العالم، دفاعًا عن حق الفسطينيين في «حائط البراق»، ونجحوا في ذلك لولا تحالف إنجلترا مع الصهيونية العالمية في عدم تنفيذ نتائج

المؤتمر!! كذلك الفيلم التسجيلي للمعرض العربي الأول بالقدس عام 1933، والذي أقيم للترويج للصناعات الوطنية ضد الصناعات الصهيونية، حيث قالت جريدة «فلسطين»: "علمنا أن شركة تلحمي وطوقانيليدس اتفقت مع إدارة المعرض على أخذ شريط سينمائي لجميع أقسام المعرض لعرضه في دور السينما" [19].

ومن الأفلام التسجيلية المقاومة والمهمة، الفلم الخاص بالحفلة الرياضية لكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس، الذي تم تصويره عام 1935 [20]، كونه وثيقة حيّة لأهم مدرسة قاومت الاحتلال الإنجليزي، وأفشلت مخططات صهيونية عديدة، وخرج منها أعلام فلسطين وأبطالها ومقاوموها، وهذا الفيلم يثبت أحقية الفلسطينيين – أصحاب الأرض – في الريادة الرياضية، التي تحاول الرواية الصهيونية طمسها بأكاذيب وتلفيقات شتى!! فهذه الكلية – أو المدرسة – بها فريق كرة قدم، كان أول فريق كرة قدم وطني محترف في فلسطين تم تكوينه عام 1932، حيث إن فريق كرة القدم الفلسطيني الذي شارك في تصفيات كأس العالم عام 1934 تكوّن من الصهاينة والإنجليز!! كما أن فريق نادي الروضة – المكون من خريجي الكلية – حصل على «درع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم» والذي سُمي باسم «درع الملك غازي» عام 1934، وحصل أيضًا على درع مؤتمر الشباب عام 1938، وعلى درع الملك غازي مرة أخرى في العام نفسه. وفي عام 1935 أقام «الاتحاد الرياضي الفلسطيني العام» أول مهرجان رياضي عربي في صورة – دورة أوليمبية مصغرة – اشترك فيه نادي الروضة في معظم الألعاب بوصفه المهرجان الرياضي الأول في تاريخ فلسطين على مستوى الاحتراف، وفاز النادي بالمركز الأول ونال كأس المهرجان الأول للاتحاد الرياضي الفلسطيني عام 1935.

4 – المقاومة بالسينمات

يعتقد أغلبنا أن «جميع» دور السينما في فلسطين قبل النكبة كانت بيد اليهود والصهاينة، وهذا بسبب المراجع المكتوبة عن السينما في فلسطين، التي أجبرنا الكيان الصهيوني على اعتمادها لعدم وجود ما يناقضها، كونه المتحكم في الوثائق والمصادر والمراجع بعد النكبة!! لذلك لجأت إلى الصحف الفلسطينية الصادرة في فلسطين قبل النكبة فوجدت سينمات يهودية وصهيونية في الفترة من (1929 – 1935)، مثل: سينما «أوفير» بتل أبيب للخواجا كراسو، وسينما «عدن» التي تعرض أفلامًا بلغة صهيونية مستعربة، وسينما «مجدا لور» في تل أبيب، وسينما «أرمون» بحيفا [21] ... إلخ. كما وجدت في المقابل سينمات فلسطينية وطنية يملكها ويديرها فلسطينيون لمقاومة السينمات الصهيونية وما يعرضونه فيها!! والسينمات الفلسطينية كثيرة ومتنوعة – على عكس ما هو مكتوب ومعروف في المراجع – فمنها سينمات أساسية في المدن الفلسطينية، وسينمات خاصة بالنوادي والجمعيات والمدارس، وسينمات محلية أو أهلية!!

فمن السينمات الأساسية في المدن، سينما «فلسطين» بالقدس لصاحبها «يوسف البتروني» – وقد أشرنا إليها من قبل [22] – ولكنها لم تدم طويلًا، لذلك نشرت جريدة «مرآة الشرق» عام 1936 كلمة تحت عنوان «احتياج القدس إلى دار سينما عربية»، قالت فيها: "أصبحت القدس بعد مقاطعتها الأخيرة لليهود في حاجة إلى دار سينما يؤمها العرب في أوقات فراغهم للفائدة والترويح عن النفس. فالملاهي لا بد منها على أن تكون عربية وطنية، فيا حبذا لو فكر بعض الأغنياء في بناء دار أو أكثر للسينما في القدس تكون على الطراز الحديث وتسع مئات من الكراسي .... بدلًا من استئجار المحلات الأجنبية. يجب أن تعلمنا الآلام التي عانيناها طيلة ستة

أشهر الشيء الكثير، يجب أن تهيب بنا إلى إنشاء المشاريع الوطنية المختلفة التي تعود علينا بالربح والفائدة وتكون في الوقت نفسه حجر عثرة في سبيل تقدم اليهود" [23].

أما في «مدينة الناصرة» فقد أنشأ فيها الشابان أمين الخوري وسليم الصباغ سينما «أمير»، بوصفها أول سينما عربية وطنية في المدينة، وتم افتتاحها بفلم «التمرد» عام 1935. ونشرت جريدة «الدفاع» خبر افتتاحها، واختتمته بكلمات تؤكد أن السينما الوطنية تقاوم السينمات الصهيونية، قائلة: "هذا المشروع الوطني المحض، والذي يحق لكل ناصري [أي من أهل مدينة الناصرة] خصوصًا أن يفتخر بها. فعلى مواطنينا الكرام أن يشجعوا ويعاضدوا مثل هذه المؤسسات الوطنية، ومقاطعة الملاهي ودور السينما الأجنبية، والأخذ بناصرها وعدم وضع العراقيل حتى يتمكن أصحابها من خدمة الأهالي بإحضار كافة الأفلام النافعة والمفيدة والمهذبة. وحتى يمضوا في مشروعهم إلى الأمام. فإن السينما في عصرنا الحاضر لها أكبر الأثر في تثقيف العقول وتغذيتها بالأخلاق السامية إذ لا ينكر أحد بأن هذا المشروع الذي وجد مؤخرًا في الناصرة قد سد فراغًا عظيمًا" [24]. وأعلنت جريدة «فلسطين» خبر الافتتاح أيضًا، واختتمته بقولها: "باسم أهالي الناصرة وجوارها نشكر للسيدين أمين خوري وسليم الصباغ اللذين افتتحا دار السينما الأولى في الناصرة فأدخلا الفرح والسرور إلى قلوب الجميع ونتمنى لها النجاح في هذا العمل الجديد وقد سد فراغًا كبيرًا في هذا البلد المقدس" [25].

أما في «عكا» فكان بها سينما «الأمبير»، ونشرت جريدة «فلسطين» خبر افتتاحها عام 1936، قائلة: "افتتحت أمس سينما الأمبير التي شيدها أحمد أفندي اللبابيدي، وتهافت الجمهور العكي لمشاهدة الرواية الأولى التي عرضت على شاشتها

البيضاء. وكان الإقبال عظيمًا حتى اضطر البعض للوقوف نظرًا لعدم وجود مكان للجلوس إذا امتلأت القاعة واضطر أصحاب السينما إلى قفل أبوابها. ولا يزال الناس يتحدثون في كل مكان عن جمال هذه البناية والاتقان الفني الذي أُدخل عليها وعلى محتوياتها. فالأهالي يشكرون الحاج أحمد أفندي وشركاءه لقيامهم بعمل كنا في حاجة إليه" [26].

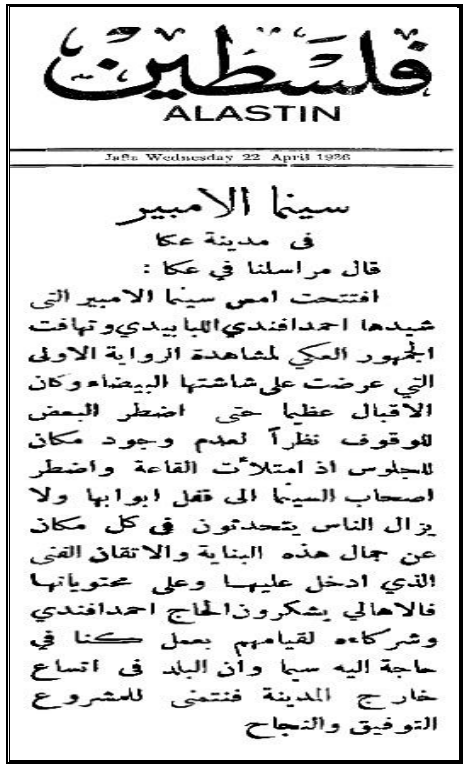

فلسطين
ALASTIN
Jaffa Wednesday 22 April 1936

سينما الامبير
في مدينة عكا
قال مراسلنا في عكا :
افتتحت امس سينما الامبير التي شيدها احد افندي اللبابيدي وتهافت الجمهور العكي لمشاهدة الرواية الاولى التي عرضت على شاشتها البيضاء وكان الاقبال عظيما حتى اضطر البعض للوقوف نظراً لعدم وجود مكان للجلوس اذ امتلأت القاعة واضطر اصحاب السينما الى قفل ابوابها ولا يزال الناس يتحدثون في كل مكان عن جمال هذه البناية والاتقان الفني الذي ادخل عليها وعلى محتوياتها فالاهالي يشكرون الحاج احمد افندي وشركاءه لقيامهم بعمل كنا في حاجة اليه سيما وان البلد في اتساع خارج المدينة فنتمنى للمشروع التوفيق والنجاح

خبر افتتاح سينما الأمبير بعكا عام 1936

أما السينمات الخاصة بالنوادي والجمعيات والمدارس، فمنها أول سينما في «بيت لحم» أنشأها «عيسى بندك» رئيس نادي الشبيبة، وأخبرتنا بها جريدة

«فلسطين» عام 1930، قائلة: "ابتاع نادي الشبيبة البيتلحمي آلة سينمائية مزدوجة، وباشر بناء الغرفة الخاصة وإصلاح الأبواب على الطريقة الفنية وسيعرض أول رواية سينمائية على الأهلين في الأعياد الميلادية القادمة. وقد أوجد النادي بذلك أول مسرح سينمائي في بيت لحم" [27]. وربما يظن البعض أن الأفلام التي كانت تُعرض في هذه السينما هي أفلام دينية فقط!! بل كانت تعرض أيضًا الأفلام العربية الاجتماعية مثل فلم «أولاد الذوات» ليوسف وهبي عام 1932 [28]. وعلى غرار ذلك نجد قاعة السينما بجمعية الشبان المسيحية التي افتتحت عام 1937 بعرض فلم «قصة المدينتين»[29].

فلسطين
La Palestine"
جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
Jaffa Thursday 18 December 1930

السينما في بيت لحم

ابتاع نادي الشبيبة البيتلحميه آلة سينمائيه مزدوجة وباشر بنا. الغرفة الخاصة واصلاح الابواب على الطريقة الفنية وسيعرض اول رواية سينمائية على الاهلين في الاعياد الميلادية القادمة .

وقد اوجد النادي بذلك اول مسرح سينمائي في بيت لحم .

فلسطين
" La Palestine"
جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
Jaffa Wednesday 24 December 1930

عيد الميلاد في بيت لحم

وليلة افتتاح سينما نادي الشبيبة البيتلحمية

انك ولا شك ستزور بيت لحم في ليلة عيد الميلاد ، وانك ولا شك ستزور نادي الشبيبة البيتلحمية

وحتى لا يمل الجمهور انتظار صلاة نصف الليل فقد اعد النادي في قاعته حفلتين سينمائيتين جميلتين :

الاولى تبتدىء الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر تماماً

والثانية تبتدىء الساعة السابعة والنصف مساء تماماً

وهناك ايضاً مقصف (بوفيه) النادي يقدم ما يلزم

أخبار منشورة عن أول سينما في بيت لحم عام 1930

أما السينما الوطنية داخل المدارس الفلسطينية، فكانت من حظ «مدرسة روضة المعارف الوطنية بالقدس» التي أطلقت على قاعتها الكبرى «قاعة السينما» عام 1930، وعرضت فيها فلم «الأسطول الصغير» المترجم إلى العربية، وخصصت

ريعه لمساعدة فرقة كشافة المدرسة، وعرضت الفلم في حفلتين إحداهما للسيدات والأخرى للرجال [30].

خلافًا لما سبق من سينمات وطنية، توجد سينمات أهلية أو محلية، منها سينما في الهواء الطلق أنشأها «يوسف زمريا» في بيارة الحاج العجمي عام 1927. وقيام «مارون راجي» بإقامة أول سينما مكان النادي المختلط الذي انحل، وهو أول عربي قام بهذا المشروع في حيفا عام 1931. وفي العام نفسه افتتحت سينما أوتيل حرب بلاس برام الله. وفي عام 1933 قالت جريدة «فلسطين»: "مشاريع فطن بعض أثريائنا لنقص طالما حثثناهم للقيام به، وهو من المشاريع التجارية الكثيرة الربح ونعني به «مشروع السينما»، وقد اهتم بذلك مؤخرًا كما بلغنا السادة صلاحي إخوان أصحاب السوق المعروف باسمهم وشرعوا بتنفيذ المشروع. وقد علمنا أنهم يتخذون من القهوة المعروفة باسم «قهوة الصلاحي» مكانًا لدار هذه السينما الوطنية التي ستبنى على الطراز الحديث لتضاهي أهم دور السينما اليهودية في البلاد" [31]. وفي العام نفسه 1933 تم إنشاء سينما داخل المعرض العربي الأول بالقدس، وعرض فيه فلم «في شوارع أستامبول». وفي عام 1934 أقام «عادل الكيالي» سينما متكلمة على أرض موسم النبي روبين [32].

ونختتم هذا النوع من المقاومة السينمائية بخبرين يؤكدان أن إنشاء السينمات الوطنية، كان بغرض مقاومة السينمات اليهودية الصهيونية! الخبر الأول عام 1933 ويتعلق بنابلس ونشرته جريدة «الجامعة العربية» بتوقيع «شركة تلحمي إخوان»، قالت فيه: "نزولًا على طلب بعض إخواننا النابلسيين لتأسيس سينما ناطق في بلدكم العامر، لبينا الطلب وكلنا ثقة من عطف إخواننا النابلسيين الكرام على مشروعنا الكبير، ويؤسفنا حقًا سوء التفاهم الذي اتصل ببعض إخواننا في نابلس فنشروا على صفحات

بعض الجرائد الوطنية بأن لمشروعنا هذا دخل لبعض الخوارج عن هذا الوطن [يقصد الصهاينة المهاجرين إلى فلسطين]. لذلك وتطمينًا للنفوس ننشر كلمتنا هذه ونزيد على ذلك أن الماكينة والأفلام الناطقة التي وضعناها ببلدكم العامر هي نفس الماكينة الناطقة التي وضعناها في المعرض العربي تحت إشراف الوطني الكبير والصديق الحميم نبيه بك العظمة مدير المعرض العربي راجين أن تكون كلمتنا هذه خاتمة لكل سوء تفاهم والسينما الناطق في نابلس هي منكم وإليكم. [توقيع] «شركة تلحمي إخوان»" (33).

الخبر الآخر كان عام 1937، ونشرته جريدة «فلسطين» عن سينما عربية في حيفا، قائلة: "بعد مجهود وطني شاق ومساع مشكورة تمكنت هيئة إدارة السينما العربية من إيجاد دار كبرى لها في هذه المدينة في وقت وجيز، فقد وفقت هذه الشركة العربية بعد جهود جبارة بذلها أعضاؤها إلى شراء «سينما أفيف اليهودية» بكامل أدواتها. وقد أزالت منها جميع الإشارات اليهودية، وبدأ العلم العربي يخفق عليها، وبوشر بإدخال التحسينات الفنية الكبيرة لجعلها وافية لجميع شروط القائمين بهذا المشروع الاقتصادي الجليل" (34).

5 – المقاومة بالأفلام

تطورت المقاومة السينمائية في فلسطين شيئًا فشيئًا، ضد الممارسات الصهيونية التي تهدف إلى عرض أفلام الغرض منها تنفيذ المخططات الصهيونية داخل فلسطين!! ومنها فلم «خمسة أسفار التوراة» أو «فلسطين الجديدة» عام 1923، الذي يحكي مزاعم اليهود بأنهم بناة الأهرام والمعابد الفرعونية، لذلك تم طردهم من مصر. وفي الفلم دعوة صريحة للتبرع بالمال من أجل إقامة الوطن القومي لليهود، بناءً على

وعد بلفور. واستخدم اليهود الصهاينة السينما في أكذوبة ملكيتهم لـ«حائط البراق» وأطلقوا عليه حائط المبكى[35]!!

ومثل هذه الأفلام كانت تُعرض على أعلى مستوى في أوروبا!! فقد نشرت جريدة «فلسطين» خبرًا عام 1929، قالت فيه: "عرض المستر جاكوبسون المندوب الصهيوني في جنيف على أعضاء عصبة الأمم «فلمًا» يمثل المناظر الفلسطينية"[36]. وأبانت جريدة «الإقدام» حقيقة هذا الفلم قائلة: "أعدت اللجنة التنفيذية الصهيونية شريط سينما يمثل اضطرابات فلسطين وقد عُرض لأول مرة أمام المحامين المرسلين من طرف الوكالة اليهودية للدفاع عن اليهود لدى لجنة التحقيق وهذا الشريط معد لإرساله إلى الخارج لأجل تنمية سيول الإعانات"[37]!

وتوالت الأفلام الصهيونية، ومنها فلم «أرض إسرائيل» 1930 الذي يدعو إلى إقامة وطن قومي لليهود، وفلم «سر الصحراء» عام 1932 الذي يُشهر بالإسلام، وفلم «صوت إسرائيل» عام 1934 باللغة العبرية، الذي يصور العرب بصورة غير لائقة مع الدعاية للصهيونية، ناهيك عن انتشار شركات الإنتاج السينمائي من أمريكا وأوروبا في فلسطين من أجل إنتاج أفلام صهيونية متنوعة لتنفيذ المخطط الصهيوني الداعي لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والاستيلاء على الأرض من أصحابها[38].

هذه الأفلام الصهيونية تمت مقاومتها بأفلام شرقية مضادة، منها الأفلام التي تُمجد في الآثار العربية الشرقية في فلسطين والأقطار العربية الأخرى، كون فلسطين دولة عربية شرقية لا دولة صهيونية أو يهودية، وأنها أرض بها شعب متحضر، وليست أرضًا بلا شعب كما تدعي الصهيونية!! ومن هذه الأفلام فلم «وردة الصحراء» الناطق بالعربية والتركية، والذي يحكي مأساة مراكشية بطولة «عزيزة

أمير» ومجموعة من الممثلين المراكشيين، والذي عُرض في سينما «عدن» عام 1931، وتظهر فيه شوارع الأستانة ومصر والصحراء المغاربية [39].

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

مسرح سينما عدن

برنامج يوم السبت في ٢٣ يناير سنة ١٩٣٢ والايام التالية من الاسبوع

رواية

وردة الصحراء

(اوسيروكو)

وهي مأساة مراكشية ناطقة بالعربية في (٨) فصول يتخللها مناظر شرقية وصحراوية وحوادث مدهشة وتريك للقدره الفائقة التي أدى بها الممثلون المراكشيون ادوارهم لا سيما

ليلي خاتون

(التي تمثل دور معوكه)

تتخلل الرواية : موسيقى — غناء — صور عربية — مناظر الصحراء — هبوب الرياح ومن اغرب مناظر هذه القصة : الرياح التي تهب في الصحراء فتقلب النور ظلاما وتقطع الاشجار... وتكتسح في طريقها جميع ما تقابله ... وترى جبالا من الرمال طائرة كأنها السحب ... ولشوف تأخذك الشفقة والجزع عندما تشاهد وردة الصحراء وقد داهمتها هذه الرياح واخذت تتلاعب بها فاذا هي دبشة في مهب الريح

التذاكر تباع ابتداء من يوم الجمعة الساعة ١٠

إعلان فلم وردة الصحراء

كذلك فلم «في شوارع أستامبول» أو «المؤلفة المصرية» الذي عُرض عام 1932 بسينما «إديسون» في القدس، وهو ناطق بالعربية ومن بطولة «عزيزة أمير» أيضًا مع الممثلين التركيين طلعت بك وحامد بك، والممثل اليوناني جفرليدس، وتظهر فيه عظمة الآثار والتراث العربي والشرقي!! وملخص أحداثه أن المؤلفة المصرية «سميرة هانم» تسكن في فيلا تحت سفح الأهرامات، وتبحث عن موضوع لروايتها

القادمة، وعلى مرأى منها آثار مصر الخالدة حيث هي أعظم شاهد لعظمتها القديمة. يسألها شابان من أصدقائها عن سفرتها القادمة فتبلغهم أنها ستسافر إلى أستامبول لتمضية أجازتها هناك، وفي أثناء سفرها تأمل أن تجد موضوعًا لروايتها القادمة. في أثناء سفرها تزور أثينا عاصمة اليونان وتشاهد آثارها وفنها البديع الخالد. عند وصولها إلى أستامبول وأثناء تجوالها في شوارعها تقابل سميرة موسيقيين كان أحدهما أعمى، أشفقت عليهما وأخذتهما عندها وطلبت منهما أن يقصا عليها قصتهما. ما هي قصة هذين الشابين وكيف أن الأعمى أبصر. وكيف فاجأ الحب قلب المؤلفة المصرية .. إلخ [40].

وهناك أفلام كثيرة من هذا النوع، مثل فلم «أنشودة الفؤاد» وفلم «أولاد مصر»، أما فلم «الدفاع» فكان الأهم كونه يعكس الحياة المصرية والفلسطينية، فقد نشرت جريدة «الجامعة العربية» كلمة عنه عام 1935، قالت فيها: الفلم العربي الناطق الشهير المنتظر بفارغ الصبر لوكلائه السادة تلحمي إخوان الذي يعد بلا جدال من أقوى وأعظم الأفلام العربية التي أُخرجت إلى اليوم، يحتوي على مناظر شتي للحياة المصراوية والفلسطينية في مختلف ألوانها وتنوع طبقاتها، ففيها مظاهر الحياة المصرية والفلسطينية العالمية والجانب الراقى منها [41].

خلافًا لهذه الأفلام اهتمت المقاومة السينمائية بالأفلام التي يمثل فيها فلسطينيون تشجيعًا لهم وفخرًا بموهبتهم، أمام الممثلين الصهاينة!! ومن هذه الأفلام «وخز الضمير» بطولة الفنان الفلسطيني الأصل «عبد السلام النابلسي» – المولود في لبنان والمقيم في مصر – أمام الممثلة «آسيا داغر». وهذا الفيلم تحديدًا كانت له أشكال مقاومة متنوعة، حيث تم عرضه عام 1932 في قاعة السينما بمدرسة روضة المعارف الوطنية بالقدس، بوصفها من أهم المدارس المقاومة للاحتلال البريطاني

الصهيوني! هذا بالإضافة إلى أن منتجة الفلم وبطلته «آسيا داغر» تبرعت بنصف ريع الحفلة إلى «صندوق الأمة» [42]، الذي يكافح ظاهرة بيع الأراضي لليهود الصهاينة. وقد نشرت جريدة «فلسطين» كلمة عن فلم «وخز الضمير»، قالت فيها: رواية سينمائية عظيمة اسمها «وخز الضمير» قد أخرجتها وقامت بتمثيل أهم أدوارها سيدة سورية كريمة اسمها «آسيا داغر». وقد شاهدنا الرواية فأعجبنا بما رأيناه من مظاهر التقدم وآيات النبوغ. وباستطاعتنا أن نؤكد أن هذا الشريط هو أفضل شريط مصري أو شرقي أخرج في أرض الكنانة حتى الآن. وأكثر الذين آزروا السيدة آسيا في التمثيل هم أيضًا سوريون وفلسطينيون، وقد قام بأهم الأدوار الشاب النابغة «عبد السلام النابلسي»، الذي نتنبأ له بمستقبل باهر في عالم التمثيل، وهو من قالت عنه بعض الصحف المصرية: "إذا وجد من يحسن توجيهه إلى الناحية المجدية سيغدو ممثلًا سينمائيًا بارعًا". ويكفي حضرة السيدة السورية الكريمة فخرًا أن وزارة المعارف العمومية قررت شراء فلمها، وأن دولة رئيس الوزارة المصرية يقول عنه "إن مناظر الفلم بديعة وأن في إعدادها وعرضها خير دعوة لمصر ووصف لآثارها الفخمة وأعلامها الفذة" [43].

أما «إبراهيم لاما» – بوصفه فلسطينيًا وطنيًا، وليس صهيونيًا – فقد اهتمت فلسطين بفلمه «الهارب» الذي أخرجه ومثله بالاشتراك مع فاطمة رشدي وامتثال فوزي وعبد السلام النابلسي وبدر لاما – شقيق إبراهيم لاما – وتم تصويره في فلسطين ومصر وسورية وجبل لبنان وشرق الأردن، وتم عرضه عام 1937 في سينما «الشرق» بالقدس، وفي سينما «النهضة» بحيفا [44].

جدير بالذكر أن الأفلام المقاومة السابقة تُعد مقاومة غير مباشرة، أما الأفلام المباشرة فكانت الأفلام التي تدور حول «ثورة الريف» بطولة الزعيم المراكشي «عبد

الكريم الخطابي»، الذي كافح الاستعمار الفرنسي والإسباني، فأصبح رمزًا بطوليًا عربيًا، ساعدته كل الأمم المستعمَرة خصوصًا فلسطين، لأنه كان يمثل لشعبها الرمز والقدوة!! ففي عام 1930 عرضت «سينما أمبريال» فلم «الغرب» الأجنبي المُترجم إلى العربية، والذي تظهر فيه المعارك الدموية التي دارت بين جيوش البطل عبد الكريم، وبين الجيوش الفرنسية والأسبانية. وفي عام 1932 عرض في يافا فلم آخر بعنوان «وقائع وحروب الأمير عبد الكريم» أو «حرب الريف مع المحتلين» بطولة الممثل الروسي إيفان موسجوكين. وفي عام 1933 عُرض بسينما «عدن» فلم «ثورة الريف» وفيه أجزاء باللغة العربية، ويصف "كيف يستميت العرب في الدفاع عن أوطانهم" [45].

النفير

جريدة سياسية تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع

سينما أمبريال

ابتداء من يوم الخميس الواقع فى ٢٦ حزيران ستعرض على لوحة هذه السينما الرواية الشائقة :

— ﴿ الغرب ﴾ —

وهي رواية ذات ثمانية فصول تظهر للجمهور الكريم المعارك الدموية التى دارت رحاها بين جيوش بطل الغرب عبد الكريم و بين الجيوش الفرنسية والاسبانية . والحوادث مترجمة الى اللغة العربية .

إعلانات أحد أفلام البطل عبد الكريم الخطابي

ونشرت جريدة «الجامعة الإسلامية» ملخصًا تشويقيًا للفلم من أجل جذب الجمهور، قالت فيه: تدور الأحداث "حول جاسوس أرسلته القيادة الفرنسية إلى صفوف العرب حيث يُكتشف أمره فيقبض عليه ويُحكم عليه بالإعدام، ولكن امرأة شيخ القبيلة واسمها جميلة تخلصه من الإعدام وتفر معه إذ تكون قد أحبته من أول نظرة. وعند وصولهما إلى المعسكر الفرنسي تجد أنه لا يميل إليها بل يحب فتاة فرنسية ويفضلها عليها، فتصمم الفتاة العربية على الانتقام وتعود إلى قبيلتها تائبة، ثم تقود جيشًا من قبيلتها لمحاربة الفرنسيين فتقع بينهما معارك هائلة تظهر فيها البطولة العربية وشجاعة فتاتها جميلة. تعال وشاهد المرأة العربية في صفوف القتال [46].

6 – المقاومة بالمشاريع

نتج عن أشكال المقاومة السابقة التفكير في إقامة شركة سينمائية عربية في فلسطين، ووقع الاختيار على الفنان السينمائي «إبراهيم لاما» عندما أقام له «نادي التمثيل الحيفاوي» حفلة تكريم عام 1932، كونه أحد صاحبي شركة الفلم العربي الناطق «كوندور فلم» بمصر. وفي هذا الاحتفال تحدث مدير النادي «مارون نعمة» عن تمنيه إقامة مشروع شركة سينمائية عربية بمعاونة إبراهيم لاما، ويدعو لجنة مؤتمر الشباب إلى العناية بهذه الفكرة [47]. وقد مهد إبراهيم لاما لهذا المشروع بترويج أفلامه داخل فلسطين من خلال شركة الأفلام المصرية «كوندور فلم»، فجاء بفلم «فاجعة فوق الهرم» الذي عُرض في سينما أبولو بيافا، ثم فلم «قبلة في الصحراء» الذي عُرض في سينما بستان البلد بحيفا، وكان يفكر في فلم ثالث هو «خفايا القاهرة»[48].

ظهر منافس لإبراهيم لاما، هو «ميشيل تلحمي» أحد صاحبي «شركة الفلم الشرقي الغربي»، الذي روج لشركته بأفلام عُرضت في فلسطين – وأشرنا إليها من

قبل – ومنها: فلم «في شوارع أستامبول» أو «المؤلفة المصرية»، وفلم «أولاد الذوات». وهو الذي قام بتصوير الفيلم التسجيلي للمعرض العربي الأول بالقدس عام 1933، وهو أول من وضع آلة سينما في نابلس في العام نفسه تحت اسم «شركة تلحمي إخوان» [49].

هذه الجهود السينمائية كانت من خلال شركات سينمائية خارج فلسطين، وهناك أيضًا جهود فردية من خلال متعهدين داخل فلسطين جاءوا بأفلام مثل «يوسف عواد» صاحب شركة أشغال الوكالات والقومسيون، الذي قام بشراء فلم «أنشودة الفؤاد» لحساب الشركة الخاص وعرضه في فلسطين عام 1932 [50]. وبعد العرض أصدر بيانًا قال فيه: "يشيع البعض في البلد أن شريط «أنشودة الفؤاد» السينمائي المصري الشهير الذي يعرض هذه الأيام في سينما أبولو الوطني في العجمي شريط أجنبي ينبغي مقاطعته. فنحن نعلن بهذا أن ما يشيعه أولئك الناس كذب صراح فالشريط مصري عربي وممثلوه مصريون وسوريون عرب يكفي أن نذكر منهم الأستاذ الكبير جورج أبيض والأستاذ عبد الرحمن رشدي الذي عرفه اليافيون في رواية «أولاد الذوات» والآنسة نادرة المطربة المعروفة. كما أن الذين تولوا عرضه في دور السينما الفلسطينية فلسطينيون عرب، هم أصحاب التوقيع. فليضرب الرأي العام بتلك الدعايات الفاسدة التي لا يخلو أصحابها من غرض فاسد عرض الحائط وليقبلوا على مشاهدة هذا الشريط المصري – العربي العجيب [توقيع] يافا .. يوسف عواد وشركاه"[51].

مما سبق يتضح لنا أن الأفكار والمشاريع والجهود السينمائية لم تسفر عن إنتاج أفلام فلسطينية، واكتفت فقط باستيراد الأفلام المصرية! ولكن في عام 1933 تجرأ أول فلسطينيين بالتفكير في إنتاج سينمائي فلسطيني، ونشرت جريدة «الجامعة

الإسلامية» ذلك قائلة: "عزم السيدان محمد توفيق الخالدي وجمال الدين منصور . من يافا . على إخراج شريط سينمائي فلسطيني. وقد أخذا العدة له، وقاما بما يتطلبه هذا المشروع الطيب من جهد واستعداد . ولا يزال ينقصهما شيء من المال فقررا لأجل تداركه قبول مشاركين ومساهمين. وهما لا يشكان لحظة واحدة في إمكان الربح والاستفادة ويقولان في الكتاب الذي أرسلاه إلينا إن ثمن السهم الواحد يساوي خمسة جنيهات تدفع للبنك العربي بيافا ويؤخذ بها وصل. وقد علمنا أن الوجيه الفاضل السيد توفيق الغصين تبرع لهما بقيمة سهمين مساعدة لهما" [52].

هذا المشروع أقلق الصهاينة وخشوا من تنفيذه، لذلك شرعوا في تنفيذ مشروع صهيوني مماثل، أخبرتنا به جريدة «الجامعة العربية» قائلة تحت عنوان «شركة سينمائية يهودية»: "أسست في تل أبيب شركة لإخراج الأفلام السينمائية عن حياة فلسطين، والتاريخ العبري، والتوراة وعن الحياة في الشرق. وقد أطلقت على نفسها اسم «قيدم». وستقوم الشركة المذكورة بأعمالها قريبًا لإعداد أول شريط عن فلسطين الجديدة". فعلق صاحب الجريدة «منيف الحسيني» على الخبر قائلًا: "على العرب أن يحذروا هذه الشركة لأن نوايا الشركات الصهيونية معلومة لدينا وهي الحط من كرامة العرب فقط" [53].

وبعد شهر أثار «منيف الحسيني» الموضوع مرة أخرى في مقالة افتتاحية العدد تحت عنوان «تأسيس دور سينما عربية»، قائلًا في ختامها: "إن الحاجة اليوم ماسة إلى تأسيس دور سينما عربية وملاهٍ عربية تغنينا عن كل سينما أو ملهى أجنبيين في البلاد، ولا نعتقد أن همم العرب عاجزة عن القيام بهذا العمل، ولا نظن أن الأموال تنقصهم لتنفيذه. فهل يقوم أثرياء من بيننا بتأليف شركة تُشيّد دورًا للسينما على أحدث طراز تجلب إليها أقوى الروايات وأمتعها، ثم تستوفي من أصل الثمن ملًا واحدًا [54]

يُدفع إلى صندوق الأمة أو شركة إنقاذ الأراضي. ولا نحسب أن أحدًا يستهين بالمبالغ التي تتوفر من هذه الملات، إذ أنها ستصبح ثروة تنقذ بها أراضينا من أطماع الصهيونية وبراثن «الكرن كايميت» [55] وغيرها من المؤسسات. إن ربح دور السينما مضمون ونعتقد كل الاعتقاد أن العرب الذين يرتادون دور السينما اليهودية سيرتدعون عن غيهم فيقبلون على دورهم العربية دون غيرها كما سيغشاها الأشخاص الذين لم يعتادوا غشيان دور السينما اليهودية نزولًا على نداء الواجب الوطني في مقاطعة الأجانب، وكذلك العائلات الإسلامية المحتشمة. ونحن نتقدم بهذا الاقتراح إلى البنك العربي مفخرة هذه الأمة ليقوم هو بتأليف هذه الشركة أو يبني دورًا للسينما على حسابه الخاص ما دام ربحها مضمونًا. وما دام في إنشائها نفع وطني لا يستهان به وليس هذا بعزيز على همة عطوفة أحمد حلمي باشا مدير البنك وذكائه ونشاطه" [56].

وبالفعل بدأ المشروع ونشرت جريدة «فلسطين» خبره، قائلة تحت عنوان «شركة وطنية للسينما في فلسطين»: "بلغني أنه قد تألفت شركة وطنية لإنشاء دور للسينما في حيفا ويافا والقدس. والقائمون بهذا المشروع من الوطنيين بإشراف البنك العربي. وقد جعل رأسمال الشركة 30 ألف جنيه وجعل ثمن السهم جنيه يسدد في مدة عشرة شهور. وقد عقد أول اجتماع للشركة في القدس وتقدم قانونها للحكومة للمصادقة عليه والاكتتابات تكون بواسطة البنك العربي وهي تُقبل من الآن" [57]. وكان القائمان على المشروع هما ممدوح النابلسي ومحمد النقيب الحسيني [58].

وتحمس فلسطينيون آخرون وشرعوا في تكوين شركة سينمائية أخرى، أخبرتنا بها جريدة «فلسطين» قائلة: "جاءنا ما يلي: تأسيس شركة لبناء دور سينما وطنية على أحدث طراز وأتقن نوع في القدس ويافا وحيفا وعمان، وبعد اجتماعات عدة

أسسوا شركة باسم «شركة السينما الفلسطينية الوطنية المحدودة»، أما المؤسسون فنخص بالذكر منهم مع حفظ الألقاب: بولس سعيد، رشيد الحاج إبراهيم، مغنم مغنم، ميشيل تلحمي، إلياس جلاد، جريس خليل حنظل، رشدي الإمام، فؤاد سابا، حنا عصفور، جورج حشمة، جورج حنا داود، وخلافهم" [59].

وفي أبريل 1934 نشرت جريدة «الجامعة العربية» حوارًا مع «ميشيل تلحمي» سكرتير الشركة جاء فيه سؤال يقول: ما هو الدافع الذي دفعكم لتأسيس شركة السينما الوطنية؟ فأجاب قائلًا: إن بلادنا الفلسطينية العربية في حاجة قصوى إلى دور وطنية عربية للسينما، التي أصبحت الآن من الضروريات بعد أن كانت من الكماليات، لأن معظم أموال الوطنيين تتسرب إلى جيوب أصحاب السينما اليهودية لعدم وجود دور وطنية، الأمر الذي يؤسف له ولا سيما وأن دور السينما اليهودية تعرض بعض الأفلام التي لا تتناسب وكرامتنا الوطنية، والتي أقل ما يقال فيها إنها امتهان لقوميتنا وللغتنا العربية [60].

انتشرت إعلانات الشركة في معظم الصحف الفلسطينية، وظهرت بصيغ مختلفة ذات مضمون واحد، وهذه صيغة من الإعلانات المنشورة في جريدة «فلسطين»، وتقول: "ساهموا في أعظم وأكبر مشروع وطني لبناء دور وطنية للسينما في القدس ويافا وحيفا وعمان. حافظوا على كرامتكم الوطنية بإقبالكم على شراء أسهم شركة السينما الفلسطينية الوطنية المحدودة. تباع من الآن في البنك العربي في القدس وفرعيه في حيفا ويافا. سعر السهم جنيه واحد يدفع مقسطًا على عشرة أقساط شهرية، كل شهر مئة ملٍ. اطلبوا قانون الشركة أما رأسًا من الشركة رقم البريد 477 القدس، أو من البنك العربي وفروعه" [61].

فلسطين
"FALASTIN"
جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، أدبية ، مصورة
ساهموا
في اعظم واكبر مشروع وطني
لبناء دور وطنية للسينما
في القدس — ويافا — وحيفا — وعمان
الاقبال على مشتري الاسهم معناه المحافظة على الكرامة العربية
السينما الوطنية تقدم لكم الافلام المفيدة
بلغتكم العربية الجميلة
— وترحب بكم ايها الوطنيون لانها منكم ولكم —
الاسهم تباع من الان
في البنك العربي في القدس وفروعه في يافا وحيفا وعمان
وفي شعب البنك الزراعي في طبريا وطولكرم
وغزه وعكا
سعر السهم جنيه واحد يدفع مقسطا على عشرة اقساط
شهرية كل شهر مئة مل
اطلبوا قانون الشركة
اما رأساً من الشركة رقم البريد ٤٧٧ القدس
او من البنك العربي وفروعه

إعلانات الشركة السينمائية الفلسطينية في الصحف عام 1934

ومع الإعلانات بدأت الصحف تنشر فوائد المشروع، وتفصح عن غرضه الرئيسي، كونه وسيلة من وسائل المقاومة السينما.. ومن الكتابات الداعمة البيان الذي أصدره مكتب اللجنة التنفيذية العربية، وجاء فيه: "إن استقلال الأمم الاقتصادي هو الدعامة الكبرى وحجر الزاوية في استقلالها السياسي، والأمم لا تزال بعيدة عن استكمال استقلالها ما دامت تعتمد على غيرها في مرافقها وحاجاتها. واعتماد الأمة على نفسها، واستغناؤها عن الأجنبي، هو الخطوة الأولى في سيرها الناجح نحو الاستقلال التام. وقد أصبحت السينما من الحاجات الأساسية للناس في هذا العصر، وهي لا تزال مع الأسف في هذه البلاد الطامحة للحرية والاستقلال حكرًا للأجنبي المغتصب الذي يستغلها أيما استغلال في سبيل بث الدعاية المضللة لسياسته الباغية بين شعوب الأرض. والعرب أصحاب هذه البلاد الحقيقيون غافلون عن بث الدعاية

لقضيتهم بمثل هذه الوسائل الناجحة. وهم بارتيادهم دور السينما اليهودية يفيدون خصومهم طائلًا من الأموال، يستغلونها في شراء أراضيهم وطردهم منها، وتشريدهم من بلادهم المجبولة بدماء أسلافهم الأطهار، وفي بث شتى الدعايات نصرة لباطنهم على حق العرب المهضوم. على أنهم فوق مساعدتهم خصمهم على أنفسهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون، يسيئون إلى أخلاقهم العربية، وعاداتهم الشريفة القومية إساءة كبرى بعيد أثرها، إذ تكسوهم بالتخنث، وتفسد منهم الأخلاق، وتنزل برجولتهم إلى الحضيض. وقد تنبه إلى هذه الأخطار التي تصيب البلاد في الصميم نفر من رجال هذه الأمة، رأوا أن يسدوا هذا الفراغ بتأسيس شركة وطنية لبناء دور السينما يجد فيها العرب ما يغنيهم عن ارتياد الأماكن اليهودية والإساءة بذلك إلى وطنهم وأمتهم وأنفسهم. فالواجب يدعو كل عربي يغار على كيانه أن يبادر إلى المساهمة في هذه الشركة العربية التي ستكون نواة صالحة لشركات أخرى تسد جانب النقص الذي تشعر به البلاد من هذه النواحي. وأملنا وطيد بأن لا يتأخر عربي عن القيام بهذا الواجب خدمة لهذه الأمة والله من وراء القصد. [توقيع] وكيل رئيس اللجنة التنفيذية «يعقوب فراج»" [62].

اهتم الشعب الفلسطيني بالمشروع واشتروا الأسهم، وتجمع المال فاشتروا قطعة أرض في شارع الملك جورج بيافا تبلغ مساحتها «1652» مترًا بسعر المتر ثلاثة جنيهات، وأعلنوا عن مسابقة لتصميم أول سينما في المشروع، فجاء لهم عشرون تصميمًا، فاز من بينهم تصميم المهندس «إلياس المر» – ومبلغ الجائزة 200 جنيهًا – وهو المهندس الذي صمم سينما روكسي في بيروت. وبدأ البناء وتجهيز السينما التي افتتحت في منتصف مايو 1937 باسم «سينما الحمراء» وكان فلم الافتتاح «نشيد الأمل» لأم كلثوم [63].

فلسطين

جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة أسست سنة ١٩١١

„FALASTIN" DAILY PAPER FOUNDED 1911

الاحد ١٦ ايار ٩٣٧-٦ ربيع الاول ٣٥٦ - السنة ال ٢١

بشرى للامة العربية الكريمة

بافتتاح سينما الحمراء الوطنية اليوم بيافا

مفخـــرة دور السيـــنما فى الشرق والغـــرب

حيث تشهدون لاول مرة الفلم الذي فاق كل تقدير وعجز عنه كل وصف

(نشيد الامل) للانسة ام كلثوم

الحفلة الاولى فى الساعة السادسة والنصف والحفلة الثانية فى الساعة التاسعة

والنصف والتذاكر تعرض للبيع في شباك السينما ابتداء

من الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم

إعلان افتتاح سينما الحمراء عام 1937

المشروع التالي كان في القدس من خلال بناء سينما جديدة بشارع البرنسس ماري، وقد بنيت على طراز عصري لا مثيل له في القدس، وتسع 1400 مقعد، وبها ماكينة كبيرة ذات صوت جهوري رنان، وبها ردهات خارجية فسيحة، وبها لوجات للعائلات – وبها وسائل تهوية في الصيف ووسائل تدفئة في الشتاء. وأشارت إحدى الصحف أنها "السينما العربية الوطنية الوحيدة في القدس والقائمون بها عرب معروفون بوطنيتهم واخلاصهم. ولا شك أنهم يسدون فراغًا كبيرا بإقامتهم هذه السينما فلا يعود بعد ذلك عذر للذين يرتادون دور هذه السينما الأجنبية". كما نشرت الصحف شروط مسابقة لاختيار اسم لهذه السينما من كلمة واحدة!! وقد فازت في المسابقة الآنسة «فكتوريا ميلان» والاسم الذي اختارته هو «ركس REX»، أما الجائزة فكانت

تذكرة تكريمية لمدة تسعة أشهر. وأشارت الصحف بأن السينما تستعد للافتتاح بجملة أفلام ممتازة منها فلم «يحيا الحب» لمحمد عبد الوهاب، وفلم أمريكي شهير لجاري كوبر، الذي "نجحت شركة مصر للتمثيل والسينما بالاشتراك مع شركة تلحمي إخوان للأفلام والسينما المحدودة في تحويل نطقه الغربي إلى نطق عربي مما جعل له ميزة فنية رائعة". ولكن افتتاح «سينما ركس» تم في منتصف يونية 1938 بفلم «الجندي المحترف» تمثيل فكتور مكلاجن، وفريدي بارثوليميو، وجلوريا ستيوارت [64].

فلسطين

جريدة، يومية، سياسية، اخبارية، ادبية، مصورة، تأسست سنة ١٩١١

FALASTIN DAILY PAPER FOUNDED 1911

الافتتـــاح العظـــيم لسينما ركس القدس: شارع الاميرة ماري

يوم الخميس في ١٦ حزيران وبقية الاسبوع

حفلتان مسائيتان الاولى الساعة ٧،٣٠ والساعة ٩،٣٠ مساء. الرواية الرائعة:

الجندي المحترف

تمثيل فكتور مكلاجن - فريدي بارثوليميو - جلوريا ستيوارت

الفرقة الموسيقية الشهيرة « بلاليكا »

المؤلفة من أربعة عشر عازفا من كبار العازفين الروس البيض

يسرنا أن نعلن لمواطنينا الكرام بأننا سنعرض في يوم افتتاح سينما « ركس » الواقع في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٨ الرواية العظيمة « الجندي المحترف »

وفي الوقت نفسه ستقدم لهم الفرقة الموسيقية الذائعة الصيت « بلاليكا »

« تبتدي الحفلات الباهرة يوم الجمعة في ١٧ حزيران سنة ١٩٣٨ وبقية الاسبوع الساعة ٣ بعد الظهر برواية الجندي المحترف »

إعلان افتتاح سينما ركس بالقدس عام 1938

إذن هناك واقع جديد يقول إن دارين للسينما الوطنية في فلسطين تم بناؤهما بأموال الفلسطينين وبسواعد الوطنيين، ولا دخل لليهود الصهاينة فيهما!! لذلك كانتا عرضة للغلق والتوقف أيام الثورات والاضطرابات والإضرابات، بسبب التعدي عليهما من قبل الصهاينة اليهود، وبالأخص سينما «ركس» كونها تقع في حيّ يهودي داخل القدس!! ومثال على ذلك ما ذكرته جريدة «الأخبار» في يوليو 1938، قائلة: يُعقد

غدًا اجتماع في دار سينما الحمراء يُنظر فيه مجلس الإدارة هل تستمر على القيام بحفلاتها أم تنقطع انقطاعًا مؤقتًا ريثما تنجلي الأحوال العارضة. وعلى كلٍ فإن في المسألة نظرًا، ولا يصح فيها القياس على انقطاع سينما «ركس» عن العمل لأنها واقعة في حي يهودي [65].

وللأسف توقفت سينما «الحمراء» عن العمل، وعادت مرة أخرى في يناير 1939 [66]. أما سينما «ركس» فقام اليهود بزرع قنبلتين مؤقتتين داخلها، تم تفجيرهما وسط الجمهور في نهاية مايو 1939، وبعد الحادث "أصدر القائد العسكري لمقاطعة القدس الأمر التالي: بما أن بعض الأشخاص قد وضعوا قنابل في دار السينما العربية «ركس» في مساء يوم ٢٩ أيار مسببين أضرارًا خطيرة لكثيرين من الأشخاص فإني آمر أن تقفل كل من سينما عدن وإديسون وأوريون وزيون الواقعة ضمن حدود بلدية القدس حتى إشعار آخر" [67]. وبعد ثلاثة أيام أصدر الحاكم العسكري أمرًا بإغلاق سينما «الحمراء» [68].

هكذا حارب الانتداب البريطاني مشروع السينما الوطنية الفلسطينية لصالح المخططات الصهيونية، وحاول بكل السبل إيقاف المقاومة الناعمة في مجال السينما، بعد أن أخفى – مع الصهاينة – أغلب الوثائق التي تثبت هذه المقاومة، وحاول تزوير تاريخ الفنون في فلسطين موهمًا العالم بأن السينما في فلسطين أنشأها اليهود الصهاينة، ولم تكن هناك أية جهود سينمائية فلسطينية وطنية!! ولعل بحثي هذا يكون ردًا صادمًا له ولكل من حاول إخفاء حقيقة أن فلسطين بلد لها شعب متحضر شاهد الأفلام ومثل فيها وصورها وأنتجها وكوّن شركاتها وبنى لها سينمات داخل فلسطين .. قبل النكبة!!

الهوامش

(1) راجع: جريدة «القدس» – الصور المتحركة – 1908/10/24 – ص(4).

(2) متفرج – ليلة في سينما لونابارك – جريدة «فلسطين» – 1922/3/15.

(3) ينظر: جريدة «فلسطين» – السينما الوطني – 1926/6/8 – ص(7)، سينما بيتان – 1926/6/11 – ص(5)، 1926/7/6 – ص(5)، 1926/8/27 – ص(2)، 1926/10/5 – ص(7).

(4) جريدة «فلسطين» – أربعة فرسان الرؤيا – 1928/3/27 – ص(5).

(5) راجع: جريدة «مرآة الشرق» – رواية أندرانيك – 1930/3/22 – ص(5).

(6) جريدة «مرآة الشرق» – سينما فلسطين – 1930/5/28 – ص(4).

(7) جريدة «فلسطين» – حتى دور السينما يقاطعها العرب – 1929/12/18 – ص(2).

(8) جريدة «مرآة الشرق» – الصور المتحركة – 1921/8/18.

(9) جريدة «بيت المقدس» – في سينما صهيون – 1922/6/17 – ص(2، 3).

(10) راجع: جريدة «مرآة الشرق» – نتيجة الانتقاد – ص(3).

(11) منيف الحسيني – من يراقب الأشرطة المتحركة؟ – جريدة «الجامعة العربية» – 1932/4/8 – ص(3).

(12) جريدة «الجامعة العربية» – فلسطين في السينما .. أين لجنة مراقبة الأفلام؟ – 1934/7/12 – ص(4).

(13) ينظر: جريدة «فلسطين» – شريط يهودي سينمائي مثير – 1934/7/12 – ص(5)، دعاية يهودية مُنع عرضها بالسينما – 1934/8/31 – ص(6)، جريدة «الدفاع» – شريط سينمائي تمنع عرضه الحكومة – 1934/8/31 – ص(5).

(14) ينظر: جريدة «فلسطين» – حفلة سينمائية لتجار البرتقال – 1936/11/20 – ص(8).

(15) جريدة «الجامعة العربية» – شركة الأفلام – 1937/4/23 – ص(2). وللمزيد، ينظر: صفات سينمائية للدعاية – 1938/1/30 – ص(8).

(16) للمزيد عن هذا الموسم، ينظر: – بحث ألقيته – عن بُعد – يوم 10 ديسمبر 2023 في الندوة الدولية «الفرجة وجغرافيات المعرفة» ضمن فعاليات «مهرجان طنجة للفنون المشهدية» في حرم جامعة «نيو إنجلاند» بطنجة بالمملكة المغربية، وتم نشر البحث في مجلد الندوة، وهذه بياناته: «الفرجة في مواسم الأنبياء بفلسطين قبل النكبة "موسم النبي روبين نموذجًا"» – ملف العدد «الفرجة وجغرافيات المعرفة» – مجلة دراسات الفرجة – العدد الخامس عشر – نوفمبر 2024 – إعداد وتنسيق: خالد أمين، هشام بن الهاشمي.

(17) جريدة «مرآة الشرق» – إعلان سينما عدن – 1932/11/19 – ص(4).

(18) ينظر: جريدة «فلسطين» – 1932/4/23 – ص(7).

(19) جريدة «فلسطين» – مناظر المعرض العربي في السينما – 1933/8/2 – ص(5).

(20) ينظر: جريدة «الجامعة العربية» – برنامج الحفلة الرياضية السنوية لكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس – 1935/5/8 – ص(4)، الحفلة الرياضية السنوية الخامسة لكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس – 1935/5/10 – ص(2).

(21) ينظر: جريدة «فلسطين» – حفلة التدشين الشائقة لسينما أوفير – 1929/2/12 – ص(2)، جريدة «الإقدام» – سينما عدن – 1930/7/21 – ص(3)، اللغة العربية ودور السينما في تل أبيب – 1930/8/10 – ص(2)، جريدة «الجامعة العربية» – سينما يهودية – 1932/2/34 – ص(3)، جريدة «فلسطين» – افتتاح سينما رامون بحيفا – 1935/2/23 – ص(6)، سينما مجدا لور – 1935/2/23 – ص(7)، جريدة «مرآة الشرق» – سينما أرمون بحيفا – 1935/2/23 – ص(2).

(22) للمزيد ينظر: جريدة «الجامعة العربية» – سينما فلسطين – 1929/11/8 – ص(3).

(23) جريدة «مرآة الشرق» – احتياج القدس إلى دار سينما عربية – 1936/10/24 – ص(6).

(24) جريدة «الدفاع» – مشروع السينما الوطنية في الناصرة – 1935/2/11 – ص(7).

(25) جريدة «فلسطين» – سينما أمير – 1935/1/20 – ص(10).

(26) جريدة «فلسطين» – سينما الأمبير في مدينة عكا – 1936/4/22 – ص(7).

(27) جريدة «فلسطين» – السينما في بيت لحم – 1930/12/18 – ص(4). وللمزيد عن افتتاح هذه السينما واستمرارها، ينظر: جريدة «الحياة» – السينما في نادي الشبيبة التلحمية –

1930/12/19 – ص(2)، جريدة «فلسطين» – عيد الميلاد في بيت لحم وليلة افتتاح سينما نادي الشبيبة البيتلحمية – 1930/12/24 – ص(4)، حفلة سنوية – 1931/1/3 – ص(3).

(28) ينظر: جريدة «فلسطين» – أولاد الذوات في بيت لحم – 1932/9/20 – ص(7).

(29) ينظر: جريدة «فلسطين» – حفلة سينمائية في قاعة جمعية الشبان المسيحية – 1937/2/25 – ص(2).

(30) راجع: جريدة «الحياة» – حفلة سينمائية – 1930/11/5 – ص(4)، جريدة «الجامعة العربية» – حفلة سينمائية نادرة – 1931/6/15.

(31) جريدة «فلسطين» – سينما وطنية – 1933/2/7 – ص(7).

(32) ينظر: جريدة «فلسطين» – دار سينما جديدة – 1927/8/12 – ص(5)، جريدة «الجامعة العربية» – سينما عربي – 1931/4/28 – ص(2)، جريدة «مرآة الشرق» – إعلان – 1931/7/4 – ص(2)، جريدة «الجامعة الإسلامية» – رواية سينمائية على مسرح المعرض العربي – 1933/7/17 – ص(5)، السينما المتكلم في روبين – 1934/8/26 – ص(4).

(33) شركة تلحمي إخوان – كلمة إلى أهالي نابلس الكرام – جريدة «الجامعة العربية» 1937/6/5 – ص(2).

(34) جريدة «فلسطين» – سينما عربية – 1937/6/5 – ص(2).

(35) راجع: جريدة «النفير» – بشرى من عالم الشريط السينماتوغرافي – 1923/3/3 – ص(2)، جريدة «فلسطين» – فلسطين الجديدة في مصر – 1923/4/6، ملاحظات وخواطر: فلسطين الجديدة أيضًا – 1923/5/4، طيف الخيال – 1923/5/8، جريدة «الجامعة العربية» – دعاية اليهود – 1928/11/8 – ص(2).

(36) جريدة «فلسطين» – شريط سينما فلسطين – 1929/2/5 – ص(4).

(37) جريدة «الإقدام» – شريط سينما – 1929/10/30 – ص(2)، وكذلك: دعاياتهم – 1929/11/22 – ص(3).

(38) ينظر: جريدة «الجامعة العربية» – العرب واليهود في فلسطين – 1930/10/10 – ص(6)، الدعاية الصهيونية بواسطة السينما الناطقة، 1932/5/1، ص(4)، جريدة «فلسطين» – حول رواية سر الصحراء .. التشهير بالإسلام تحت ظل الانتداب – 1932/3/30 – ص(3)،

شـريط يهـودي يؤخـذ فـي فلسـطين – 1934/7/20 – ص(1)، دعايـة اليهـود بالسـينما – 1935/4/23 – ص(4)، جريـدة «مـرآة الشـرق» – الاحتجـاج علـى عـرض فلـم سـينمائي – 1932/3/30 – ص(4)، الذي رأيته في السينما – 1932/10/28 – ص(5)، جريدة «الجامعة الإسلامية» – الدعاية الصهيونية في دور السينما – 1932/9/20 – ص(6)، فلم سينمائي جديد عن فلسطين – 1934/9/18 – ص(4).

(39) ينظـر: جريـدة «فلسـطين» – شـريط نـاطق بالتركيـة والعربيـة – 1931/11/26 – ص(3)، جريدة «مرآة الشرق» – أول فلم عربي ناطق يعرض في سينما عدن – 1932/1/20 – ص(4)، مسرح سينما عدن – 1932/1/23 – ص(3).

(40) راجع: جريدة «فلسطين» – فلم شرقي رائع – 1932/4/16 – ص(5)، المؤلفة المصرية – 1932/4/19 – ص(8)، في شوارع أستانبول – 1932/4/23 – ص(7)، جريدة «مرآة الشرق» – تياترو إديسون – 1932/4/16 – ص(4).

(41) راجع: جريدة «الجامعة العربية» – 1935/1/11 – ص(5).

(42) مشروع «صندوق الأمة»، بدأ عام 1931، والغرض منه جمع الأموال والتبرعات من أجل إنقاذ الأراضي الفلسطينية بعدم بيعها إلى اليهود الصهاينة بمساعدة الاستعمار البريطاني!

(43) راجـع: جريـدة «فلسـطين» – روايـة سـينمائية شـرقية عظيمـة – 1931/11/28 – ص(2)، شريط سينمائي لمنفعة يوم الصندوق – 1932/9/13 – ص(8)، جريدة «الجامعة العربية» – السيدة آسيا في القدس – 1932/9/11 – ص(3). وللمزيد عن هذا الفلم، ينظر: كلمتي المعنونة (الأفلام المصرية والمواطنة العربية : فيلم «وخز الضمير» نموذجاً)، التي ألقيتها – عن بُعد – في الملتقى الدولي الأول (السينما ورهانات المواطنة)، الذي أقامه مخبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية بقسم الفنون بكلية الآداب والفنون بجامعة وهران بالجزائر يومي 13 و14 ديسمبر 2022

(44) راجـع: جريـدة «فلسـطين» – شـريط سـينمائي تـدور وقائعـه فـي بلادنـا – 1935/3/27 – ص(6)، رواية سينمائية عن فلسطين – 1935/4/10 – ص(3)، إعلان الهارب – 1937/7/9 – ص(2)، جريـدة «الـدفاع» – شـريط سـينمائي فيـه دعايـة للأقطـار العربيـة – 1935/3/27 – ص(4).

(45) راجع: جريدة «النفير» – سينما أمبريال – 1930/6/25 – ص(3)، جريدة «فلسطين» – وقائع وحروب الأمير عبد الكريم – 1933/1/21 – ص(4).

(46) راجع: جريدة «الجامعة الإسلامية» – سينما عدن – 1933/1/23 – ص(8).

(47) راجع: جريدة «فلسطين» – حفلة شاي تكريمية – 1932/1/29 – ص(7)، المشروع السينمائي – 1932/2/20 – ص(2).

(48) راجع: جريدة «فلسطين» – الأشرطة السينمائية المصرية في فلسطين – 1932/3/20 – ص(7)، قبلة في الصحراء – 1932/7/29 – ص(6)، قبلة في الصحراء – 1932/7/31 – ص(4)، مفاوضة الآنسة لور دكاش للظهور في فلم لشركة كوندور فلم – 1932/10/5.

(49) راجع: جريدة «فلسطين» – فلم شرقي رائع – 1932/4/16 – ص(5)، في سينما أبولو الناطق بالعجمي – 1932/6/10 – ص(7)، مناظر المعرض العربي في السينما – 1933/8/2 – ص(5)، جريدة «الجامعة العربية» – سينما نابلس – 1933/10/22.

(50) راجع: جريدة «مرآة الشرق» – يوسف عواد – 1932/7/16 – ص(3).

(51) جريدة «فلسطين» – أنشودة الفؤاد .. بيان لا بد منه – 1932/7/27 – ص(8).

(52) جريدة «الجامعة الإسلامية» – شريط سينمائي – 1933/3/20 – ص(4).

(53) جريدة «الجامعة العربية» – شركة سينمائية يهودية – 1933/7/13 – ص(7).

(54) «المل» عملة نقدية سكتها حكومة الانتداب عام 1927 بدلًا من المليم المصري الذي كان سائدًا في التعاملات المالية في فلسطين. والمل له ثلاث فئات معدنية: الأولى نحاسية للمل الواحد، والأخرى نحاسية أيضًا للملين، والثالثة من القصدير لفئة الخمسة ملات، وتُسمى بالتعريفة، وهو الاسم المصري للعملة نفسها ذات الخمسة مليمات.

(55) هو الصندوق القومي لليهود، والمختص بشراء الأراضي الفلسطينية لصالح اليهود، والذي بسببه أنشئ «صندوق الأمة».

(56) جريدة «الجامعة العربية» – تأسيس دور سينما عربية – 1933/8/22 – ص(12).

(57) جريدة «فلسطين» – شركة وطنية للسينما في فلسطين – 1934/2/7.

(58) ينظر: جريدة «فلسطين» – شركة وطنية للسينما والمسرح بيافا – 1934/2/9، جريدة «الجامعة العربية» «المشروع الثلاثي الكبير في يافا – 1934/2/11.

(59) جريدة «فلسطين» – شركة السينما الفلسطينية الوطنية – 1934/3/1 – ص(7).

(60) جريدة «الجامعة العربية» – شركة سينمائية – 1934/4/23 – ص(7).

(61) جريدة «فلسطين» – ساهموا – 1943/4/28 – ص(8). وللمزيد عن صيغ هذا الإعلان، ينظر: جريدة «الجامعة الإسلامية» – 1934/4/24 – ص(7)، وجريدة «الدفاع» – 1934/4/30 – ص(2).

(62) جريدة «فلسطين» – اللجنة التنفيذية والمشاريع الوطنية – 1934/8/18 – ص(5).

(63) راجع: جريدة «الجامعة العربية» – دار السينما العربية – 1935/1/31 – ص(4)، اجتماع مجلس إدارة شركة السينما – 1935/2/14 – ص(5)، شركة السينما الفلسطيني الوطنية بيافا – 1937/5/16 – ص(2)، جريدة «فلسطين» – انتخاب تصميم لدار السينما الوطنية – 1935/2/14 – ص(4)، مشاريع شركة السينما الوطنية وحاجة العرب إلى هذه المشاريع المفيدة – 1935/3/12 – ص(2)، شركة السينما الوطنية تباشر البناء – 1935/4/23 – ص(5)، بشرى للأمة العربية الكريمة – 1937/5/16 – ص(1).

(64) جريدة «فلسطين» – السينما الجديدة – 1938/3/27 – ص(4)، حول المسابقة الطريفة للسينما الجديدة – 1938/5/15 – ص(4)، حول السينما الجديدة – 1938/6/5 – ص(3)، الافتتاح العظيم السينما ركس لسينما ركس – 1938/6/15 – ص(3)، جريدة «مرآة الشرق» – 1938/6/15 – ص(4).

(65) راجع: جريدة «الأخبار» – سينما الحمراء – 1938/7/31 – ص(2).

(66) ينظر: جريدة «فلسطين» – سينما الحمراء الوطنية – 1939/1/28 – ص(5).

(67) جريدة «فلسطين» – رسالة القدس التلفونية: جرحى حادث قنبلتي سينما ركس – 1939/5/31 – ص(5).

(68) جريدة «فلسطين» – إغلاق سينما الحمراء بيافا بأمر القائد العسكري – 1939/6/3 – ص(5).

المراجع والدوريات

1 – سيد علي إسماعيل – الأفلام المصرية والمواطنة العربية: فيلم «وخز الضمير» نموذجاً – الملتقى الدولي الأول (السينما ورهانات المواطنة)، مخبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية بقسم الفنون بكلية الآداب والفنون بجامعة وهران بالجزائر يومي 13 و14 ديسمبر 2022

2 – سيد علي إسماعيل – الفرجة في مواسم الأنبياء بفلسطين قبل النكبة "موسم النبي روبين نموذجًا" – مجلة دراسات الفرجة – العدد الخامس عشر – نوفمبر 2024 – إعداد وتنسيق: خالد أمين، هشام بن الهاشمي – المملكة المغربية.

الدوريات الفلسطينية

- جريدة «الأخبار» – سينما الحمراء – 1938/7/31
- جريدة «الإقدام» – شريط سينما – 1929/10/30
- جريدة «الجامعة الإسلامية» – الدعاية الصهيونية في دور السينما – 1932/9/20
- جريدة «الجامعة الإسلامية» – السينما المتكلم في روبين – 1934/8/26
- جريدة «الجامعة الإسلامية» – المؤلفة المصرية – 1932/4/19
- جريدة «الجامعة الإسلامية» – رواية سينمائية على مسرح المعرض العربي – 1933/7/17
- جريدة «الجامعة الإسلامية» – شريط سينمائي – 1933/3/20

- جريدة «الجامعة الإسلامية» – في شوارع أستانبول – 1932/4/23
- جريدة «الجامعة الإسلامية» فلم شرقي رائع – 1932/4/16
- جريدة «الجامعة العربية» – اجتماع مجلس إدارة شركة السينما – 1935/2/14
- جريدة «الجامعة العربية» – الدعاية الصهيونية بواسطة السينما الناطقة، 1932/5/1
- جريدة «الجامعة العربية» – برنامج الحفلة الرياضية السنوية لكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس – 1935/5/8
- جريدة «الجامعة العربية» – تأسيس دور سينما عربية – 1933/8/22
- جريدة «الجامعة العربية» – حفلة سينمائية نادرة – 1931/6/15
- جريدة «الجامعة العربية» – دار السينما العربية – 1935/1/31
- جريدة «الجامعة العربية» – سينما فلسطين – 1929/11/8
- جريدة «الجامعة العربية» – سينما نابلس – 1933/10/22
- جريدة «الجامعة العربية» – شركة الأفلام – 1937/4/23
- جريدة «الجامعة العربية» – شركة السينما الفلسطيني الوطنية بيافا – 1937/5/16
- جريدة «الجامعة العربية» – شركة سينمائية – 1934/4/23
- جريدة «الجامعة العربية» – شركة سينمائية يهودية – 1933/7/13

- جريدة «الجامعة العربية» – فلسطين في السينما .. أين لجنة مراقبة الأفلام؟ – 1934/7/12
- جريدة «الجامعة العربية» – من يراقب الأشرطة المتحركة؟ – 1932/4/8
- جريدة «الحياة» – حفلة سينمائية – 1930/11/5
- جريدة «الدفاع» – شريط سينمائي فيه دعاية للأقطار العربية – 1935/3/27
- جريدة «الدفاع» – مشروع السينما الوطنية في الناصرة – 1935/2/11
- جريدة «القدس» – الصور المتحركة – 1908/10/24
- جريدة «بيت المقدس» – في سينما صهيون – 1922/6/17
- جريدة «فلسطين» – أربعة فرسان الرؤيا – 1928/3/27
- جريدة «فلسطين» – إغلاق سينما الحمراء بيافا بأمر القائد العسكري – 1939/6/3
- جريدة «فلسطين» – الأشرطة السينمائية المصرية في فلسطين – 1932/3/20
- جريدة «فلسطين» – الافتتاح العظيم السينما ركس لسينما ركس – 1938/6/15
- جريدة «فلسطين» – السينما الجديدة – 1938/3/27
- جريدة «فلسطين» – السينما الوطني – 1926/6/8
- جريدة «فلسطين» – السينما في بيت لحم – 1930/12/18
- جريدة «فلسطين» – المشروع السينمائي – 1932/2/20

- جريدة «فلسطين» – انتخاب تصميم لدار السينما الوطنية – 1935/2/14
- جريدة «فلسطين» – أنشودة الفؤاد .. بيان لا بد منه – 1932/7/27
- جريدة «فلسطين» – أولاد الذوات في بيت لحم – 1932/9/20
- جريدة «فلسطين» – جرحى حادث قنبلتي سينما ركس – 1939/5/31
- جريدة «فلسطين» – حتى دور السينما يقاطعها العرب – 1929/12/18
- جريدة «فلسطين» – حفلة التدشين الشائقة لسينما أوفير – 1929/2/12
- جريدة «فلسطين» – حفلة سينمائية في قاعة جمعية الشبان المسيحية – 1937/2/25
- جريدة «فلسطين» – حفلة سينمائية لتجار البرتقال – 1936/11/20
- جريدة «فلسطين» – حول المسابقة الطريفة للسينما الجديدة – 1938/5/15
- جريدة «فلسطين» – حول رواية سر الصحراء .. التشهير بالإسلام تحت ظل الانتداب – 1932/3/30
- جريدة «فلسطين» – رواية سينمائية شرقية عظيمة – 1931/11/28
- جريدة «فلسطين» – رواية سينمائية عن فلسطين – 1935/4/10
- جريدة «فلسطين» – سينما الأمبير في مدينة عكا – 1936/4/22
- جريدة «فلسطين» – سينما الحمراء الوطنية – 1939/1/28
- جريدة «فلسطين» – سينما أمير – 1935/1/20

- جريدة «فلسطين» – شركة السينما الفلسطينية الوطنية – 1934/3/1
- جريدة «فلسطين» – شركة السينما الوطنية تباشر البناء – 1935/4/23
- جريدة «فلسطين» – شركة وطنية للسينما في فلسطين – 1934/2/7
- جريدة «فلسطين» – شركة وطنية للسينما والمسرح بيافا – 1934/2/9
- جريدة «فلسطين» – شريط سينما فلسطين – 1929/2/5
- جريدة «فلسطين» – شريط سينمائي تدور وقائعه في بلادنا – 1935/3/27
- جريدة «فلسطين» – شريط سينمائي لمنفعة يوم الصندوق – 1932/9/13
- جريدة «فلسطين» – شريط ناطق بالتركية والعربية – 1931/11/26
- جريدة «فلسطين» – شريط يهودي سينمائي مثير – 1934/7/12
- جريدة «فلسطين» – فلم شرقي رائع – 1932/4/16
- جريدة «فلسطين» – قبلة في الصحراء – 1932/7/29
- جريدة «فلسطين» – ليلة في سينما لونابارك – 1922/3/15
- جريدة «فلسطين» – مناظر المعرض العربي في السينما – 1933/8/2
- جريدة «مرآة الشرق» – إعلان سينما عدن – 1932/11/19 – ص(4).
- جريدة «مرآة الشرق» – احتياج القدس إلى دار سينما عربية – 1936/10/24
- جريدة «مرآة الشرق» – الاحتجاج على عرض فلم سينمائي – 1932/3/30
- جريدة «مرآة الشرق» – الصور المتحركة – 1921/8/18

- جريدة «مرآة الشرق» – أول فلم عربي ناطق يعرض في سينما عدن – 1932/1/20
- جريدة «مرآة الشرق» – رواية أندرانيك – 1930/3/22
- جريدة «مرآة الشرق» – سينما فلسطين – 1930/5/28
- جريدة «مرآة الشرق» – نتيجة الانتقاد – 1925/5/24
- جريدة «النفير» – بشرى من عالم الشريط السينماتوغرافي – 1923/3/3
- جريدة «النفير» – سينما أمبريال – 1930/6/25